

الدوي قدام وانظروا لقاء موريي - بولياكوف

لندن - الشرق الاوسط - من نصر المحالي:

أكد الأردن أمس عزمه على إجراء المصالحة العراقية السورية كليفة في بناء التضامن العربي الذي هو ضرورة حتمية في السلم أو الحرب. وفي الوقت الذي أجرى فيه الملك حسين أمس محادثات مع الرئيس العراقي صدام حسين قال وزير الخارجية الأردني السيد طاهر المصري أن الحسين سيواصل جهوده لمصالحة البلدين الشقيقين وسيجد الوقت الكافي لذلك مهما كانت الظروف وأشار إلى أن الكلام سابق لإوانه حول الخطوات التي تم تحقيقها في هذا المجال، مؤكداً على أنه يسعد الأمة العربية في ظروفها الراهنة الإعلان عن مصالحة العراق وسورية. وكان السيد المصري يتحدث عبر الهاتف لـ «الشرق الأوسط» خلال اتصالها معه من لندن إلى منزله في عمان.

وأجرى الملك حسين الذي عاد لثو من تركيا محادثات مكثفة مع الرئيس العراقي صدام حسين تركزت على عدد من القضايا الإقليمية الرئيسية وفي مقدمتها العلاقات العربية والعلاقات الإسلامية وقضايا الشرق الأوسط والخليج والبحر المتوسط. وعلم أن الملك حسين يهدف من تحركه الحديث والسريع إلى بناء جبهة عربية إسلامية لمواجهة متطلبات المرحلة خليجياً وشرقاً وإسبانيا بعيداً عن التحالفات وسياسة الاحتواء التي بدأت تمارسها القوى العظمى في المنطقة.

ورافق العاهل الأردني وفد رسمي على مستوى عال ضم السادة زيد الرفاعي رئيس الوزراء ومروان القاسم رئيس الديوان الملكي وعدنان أبو عودة وزير البلاط، وكان قد زار قبل زيارته لتركيا، دمشق، حيث أجرى محادثات اتصلت بالعلاقات السورية التركية، كما تناولت موضوع مصالحة بغداد ودمشق.

وحديث المصري وأجرت «الشرق الأوسط» أمس اتصالاً هاتفياً مع وزير خارجية الأردن السيد طاهر المصري تحدث فيه عن آخر التطورات وما وصلت إليه الجهود الأردنية على صعيد مصالحة العراق وسورية من جهة وعلى صعيد جهود انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط، وغيرها من القضايا العربية والإقليمية الساخنة على الساحة.

وحول المصالحة بين العراق وسورية، قال السيد المصري إن الكلام سابق لإوانه عما تحقق في هذا الاتجاه وخاصة في الوقت الحاضر، ولكن يسعد العرب جميعاً إتمام المصالحة بين البلدين الشقيقين الأمر الذي ستكون له انعكاساته الإيجابية على بناء التضامن العربي، وهو المطلوب في السلم والحرب.

ورداً على سؤال حول أهمية إجراء المصالحة سيما وأن الأردن وبغية من الأطراف المعنية تهدف الآن إلى إجراء تسريع الحل وانعقاد المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة استناداً إلى موقف عربي موحد قال وزير خارجية الأردن وأنا فعلاً نهدف إلى تسريع إجراء انعقاد المؤتمر الدولي، ولهذا فإنه بعد عودة جلالته الملك من انقرة حيث كان في زيارة رسمية، استقبل جلالته مبعوث الرئيس المصري الدكتور أسامة



طاهر المصري

الباز الذي تسلم منه رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك، وغادر أيضاً مباشرة إلى بغداد، وغداً (اليوم) تستقبل الدكتور كورت فالدهايم رئيس جمهورية النمسا وهكذا نحن في الأردن في حركة دائمة ونشطة باستمرار، لأن ضيق الوقت لن يكون في صالحنا وصالح القضية.

شروط المصالحة

وحول ما إذا كانت هناك شروط للمصالحة بين العراق وسورية، أو أنهما قاربنا إجراء المصالحة قال السيد المصري ليس هناك تأكيد رسمي لذلك، وكل ما نقوله أن الملك حسين لديه الوقت الكافي مهما كانت الظروف لمواصلته الجهود، وفي هذا المجال فأنتمى أتوجه إلى الله العلي القدير أن يوفق قادتنا لإيجاد الأرضية الصالحة للمصالحة بين عاصمتين عربيتين رئيسيتين، ونحن كأردنيين سنواصل جهودنا في هذا الاتجاه مدعومة من جهود الأشقاء وهي جهود طيبة وعلوية وتهدف مثلنا إلى إيجاد التضامن العربي النراسخ لمواجهة ظروفنا الراهنة.

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت العواصم الغربية وكذلك واشنطن قد أبلغت بما صرح به الملك حسين أول من أمس لجنة «السياسة» الدولية الفصليّة الفرنسية حول إجراءات وشروط انعقاد المؤتمر قال السيد المصري إن الأفكار التي طرحها الملك حسين ليست جديدة ولو أنه يعود ليترجمها مجدداً، وقد أبلغت العواصم الغربية بما فيها لندن وواشنطن بهذه الأفكار التي ينطلق فيها جلالته من نظرة واضحة تجاه المؤتمر الدولي، وحينما تتحرك في الأردن في ضوء هذه السياسة فإننا نؤكد مصداقيتنا التي لم تهتز في يوم من الأيام، ونحمد الله على أنها مرتفعة لدى الجميع لأن رؤيتنا واضحة ومحددة، ولأن سياستنا ذات وجه واحد وهذا يعرفه الجميع، وهو الأمر الذي أكسبنا تقديرهم واحترامهم.

وكان الملك حسين قد صرح للجنة الفرنسية بأن المؤتمر الدولي الذي يجب أن تشارك فيه الدول الخمس الكبرى الأعضاء في مجلس الأمن

والأطراف المعنية في النزاع بما فيها منظمة التحرير يتعدى على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وأنه - أي المؤتمر الدولي - لا يمكن أن يفرض واقعاً معيناً أو أن يعترض على اتفاق يحصل. وأضاف أنه لا بد أن يكون المؤتمر في وضع يمكن فيه تحديد المبادئ التي تسير العملية على أساسها بين الأطراف المعنية، مع إمكانية تشكيل لجان عربية إسرائيلية لبعض القضايا الثنائية، وأنه إذا وقع خلاف في مناقشات هذه اللجان فيمكن العودة إلى المؤتمر الدولي لبحث الموضوع لاتخاذ موقف منه دون فرض الحل على أي طرف.

وحول مسألة تسمية الممثلين الفلسطينيين في المؤتمر الدولي، وإذا انعقد، والذين كان الملك حسين قد أشار في نفس المقابلة أنهم سيكونون منظمة التحرير الفلسطينية قال وزير الخارجية الأردني، أن الوقت سابق لإوانه للحديث عن تسمية مرشحين فلسطينيين، طالما وأن منظمة التحرير الفلسطينية هي التي ستسرسل مرشحين، وعندما يتعدى المؤتمر الدولي، على خير وسلامة، ساعتها يكون الحديث عن التمثيل الفلسطيني.

وكان الملك حسين قد أشار في حديثه إلى أن المرشحين الفلسطينيين سيكونون من ضمن منظمة التحرير، ولكنه قال أننا بطبيعة الحال لن نصل إلى تحديد الأشخاص وقد حاولنا أن نركز جهودنا على أن يكون العمل ضمن وفد مشترك لتسهيل الحضور الفلسطيني إذ لا يحق أن تبحث قضية الشرق الأوسط دون أن يكون الجانب الفلسطيني جانباً أساسياً.

وحول إمكانية استئناف الحوار الأردني الفلسطيني من أجل تسهيل إجراءات انعقاد المؤتمر الدولي وحل مشكلة التمثيل الفلسطيني قال السيد طاهر المصري، «إن الأردن لا يزال يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كمثل شرعي للشعب الفلسطيني، وقد أكد الملك حسين على ذلك مراراً وأخبرها حديثه للجنة الفرنسية، ولكن المشاركة الفلسطينية في الدولي يجب أن ترتكز على الأسس التي يتفق عليها المؤتمر وهي قراراتي ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يعالجان القضية الفلسطينية من جميع جوانبها وأطرافها. أما بالنسبة للعلاقات الأردنية الفلسطينية فإن كل الأبواب مفتوحة ونوابنا مخلص في هذا الاتجاه».

وتحدث وزير خارجية الأردن حول إمكانية انعقاد المؤتمر الدولي للسلام قريباً، فقال نأمل ذلك، وفي هذا المجال يجب أن ننظر بأهمية قصوى إلى الاجتماع الذي سيعقدته ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الأمريكي وفلاديمير بولياكوف رئيس قسم الشرق الأوسط في الخارجية السوفياتية في جنيف الأسبوع

(التقمة على الصفحة ٢)

تجمة المنسور على الصفحة الأولى

المقبل، وأضاف «إن الاجتماع على جانب كبير من الأهمية وربما كان أهم الاجتماعات إطلاقاً، لأنه سيتبعه اجتماع وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز والسوفياتي إدوارد شيفارديانز».

وقال السيد المصري «وإذا تقاسم هذان الرجلان وهما من الخبراء في قضايا المنطقة هذا الاجتماع جنيف المقبل، ساعتها يكون لكل حدث حديث ولكنني أستطيع أن أئنه منذ الآن إلى أهمية الاجتماع على طريق تسريع انعقاد المؤتمر الدولي».

وتطرق الوزير الأردني إلى جولة وزير خارجية إسرائيل شمعون بيريز في بريطانيا وسويسرا والمانيا الاتحادية، وقال إن بيريز يتحدث عن السلام والمؤتمر الدولي كمناوره منه على الصعيد الأوروبي والدولي، ولكن إذا كان وزير خارجية إسرائيل جاداً في هذا الأمر فعليه أن يحسمه في داخل إسرائيل نفسها، لأن حكومتها منقسمة على نفسها تجاه السلام وهناك «التحدي» الذي على بيريز أن يواجهه وإذا كان صادقاً في مطالبه السلمية فإن قوته تكمن إذا أرغم الطرف الآخر في حكومة المناصفة، على الموافقة والتسليم بمساعي السلام. وأضاف السيد المصري أن من أهم المشاكل التي تعترض طريق التسوية هو الموقف الإسرائيلي المنقسم على نفسه إضافة إلى تعنتها المعروف بالنسبة لرفض جميع القرارات الدولية وانتهاكها المستمر للقوانين والمواثيق والاعراف الدولية، فالكرة الآن في ملعب بيريز وشركائه في الحكم.

وكان الملك حسين قد صرح لجنة «السياسة» الفصليّة الفرنسية بأن الدور الإسرائيلي مؤثر بشكل كبير على السياسة الأمريكية، وحذر من هذا الأمر سيما وأن العلاقات العربية الأمريكية لم يسبق لها أن تدهورت بالشكل الذي هي عليه حالياً.

وتطرق وزير الخارجية الأردني في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» إلى المبادرة الأمريكية لتحسين العلاقات مع سورية وما إذا كان للأردن دور في تسوية الأمر، فقال: «إننا في الأردن نرحب بهذه المبادرة التي تعتبر خطوة في الاتجاه الصحيح، وأكد وجود دور للأردن في إيجاد هذا التفاهم، وقال أننا حاولنا كأردنيين للعمل على إيجاد الأرضية الصالحة للتفاهم ليس بين واشنطن ودمشق فحسب بل بين لندن ودمشق أيضاً، فخلال لقاءات الملك حسين المتعددة مع السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا تطرق الحديث إلى المسألة السورية وانهيار علاقات لندن ودمشق، وقد حاول جلالته اقتناع ثاتشر أن سورية بعيدة كل البعد عن المزاعم التي تثار حول تورطها في دعم الإرهاب، وقد ثبت صدق توجه الأردن في هذا الاتجاه».

وأضاف الوزير الأردني أن الموقف الأوروبي والبريطاني تطور كثيراً في العلاقة مع سورية وقد كان لنا دور إيجابي في هذا الاتجاه.

ورداً على سؤال حول الاهتمام الأردني في هذه المرحلة باستقبال الدكتور كورت فالدهايم

الذي

أم فترة المؤتمر يوم التي شهر على

بين يمانية أم انية تكلمت ربية لهذا هذه أو غير مدة التثاقون جلس قانون أيام في لهدايا ثمانية بيروت

حرد خط موا ليدم و ان الام طلب الولا التبع النبوا وسد عقب الكو خلا المقر بجة الاد المن بتط شم وسه المذ الار